بسم الله الرحمن الرحيم



للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

نشرت وسائل الإعلام ووسائط التواصل، يوم الأربعاء الثامن من رجب، مقطع الأخت المجاهدة بلسانها وسلوكها، في جامعة البنجاب الهندية، وهي تتحدى غوغاء الوثنيين المشركين الهنود، بتكبيرها وعزتها وحجابها، فجزاها الله عن الإسلام والمسلمين وعن عزة المسلمات، خير الجزاء، جزاها الله خير جزاء علما أحيته في الأمة، من تعاطف، وتعاضد، وتجمع، لنصرة شريعتها وأحكام دينها، وجزاها الله خير الجزاء على دفاعها بحجابها واعتزازها به، وعلى ما أظهرت من سمو أمة الإسلام في عقيدتها وسلوكها وشرعتيها، على عقائد الوثنيين، وعلى انحطاط الغربيين المنحلين، جزى الله أختنا الكريمة، خير الجزاء، فقد كشفت الحقيقة، وأسقطت القناع، عن طبيعة الصراع بين الأمة المسلمة، الموحدة المتعففة، المتنزهة، وبين أعدائها المشركين، الملحدين المنحلين، المنحطين، جزى الله أختنا خير الجزاء على ما أحيته من معاني العزة والاستعلاء بالإيمان، التي يقصر ويعجز عن وصفها اللسان وحصرها البيان، جزاها الله خير الجزاء، وهي تحقق قول الحق سبحانه وتعالى: ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)). وقوله سبحانه: ((ولله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون))، جزاها الله خير الجزاء فقد أعطت بنات المسلمين المنهزمات نفسيا، أمام حضارة الغرب الساقطة، درسا في اعتزاز المسلمة بدينها وتمسكها بشرعتها، جزاها الله خيرا فقد كشفت حقيقة الهند الهندوسية، وخدعة

الديمقراطية الوثنية، وجزى الله خير الجزاء رواد الإعلام الحر الذين كشفوا هذه الواقعة ونشروها، فأناشدهم أن يكشفوا الظلم، ويقاوم الطغيان، وينشروا الحقائق.

ورسالتي لأمتنا المسلمة في شبه القارة الهندية، أن علينا أن نفيق من الأوهام، ومن خداع الديمقراطية الوثنية الهندوسية، التي لم تكن إلا حيلة لاستعباد المسلمين، وأنه لا حقوق إنسان، ولا احترام لدستور ولا قانون، ولا غيرها من الأكاذيب، إنها نفس الخديعة، التي خادعنا بها الغرب، ثم كشفت حقيقتها فرنسا وهولندا، وسويسرا، بسماحها للعري ومحاربتها للحجاب، إنهم نفس أعداء الإسلام، في مصر والمغرب الذين يحاربون حجاب المسلمين، إنهم نفس قطعان المنتفعين، من الكتاب والصحفيين والإعلاميين، بل!! والمعممين المأجورين، الذين يهاجمون النقاب والحجاب وشريعة الإسلام، إنها الحرب على الإسلام وعقيدته وشريعته، وأخلاقه وآدابه.

أمتي المسلمة في شبه القارة الهندية، إن معركتنا اليوم هي معركة الوعي، واليقظة من الأوهام، علينا أن نعلم أن طريق الخلاص، هو: أن نتمسك بشريعتنا، وأن نتحد كأمة واحدة، من الصين حتى المغرب، ومن القوقاز حتى الصومال، أمة واحدة تشن عليها حرب واحدة في جبهات متعددة، علينا أن نلتف حول العلماء الصادقين، وأن نخوض معركتنا، عقديا وفكريا، وإعلاميا وقتاليا، ضد أعداء الإسلام، وأول خطوة، في معركتنا هي إيقاظ الوعي وكشف الحقائق.

أمتي المسلمة علينا أن نتوكل على الله وحده، ونتعاون فيما بيننا، وأن نوقن أن الحكومات المتسلطة على المسلمين، وخاصة في بنجلاديش وباكستان، لا تدافع عنا بل تدافع عن أعدائنا الذين مكنوهم منا.

أمتي المسلمة، في شبه القارة وفي كل مكان، لن أطيل، لأن الموقف أعظم وأروع وأبلغ من الكلمات، وقد تأثرت جدا من هذه التكبيرات الصادقة، من أختنا المجاهدة، فكتبت هذه العبارات، رغم أني لست بشاعر، فتتقبلها أختنا الكريمة، على ضعفها.

شمخ الحجاب مكبرا لن أستكين — هتف الحجاب تعلموا مني اليقين.

أنا عزة الإسلام رغم الحاقدين — أنا بنت إسلامي وعز المسلمين.

أنا قمة الأخلاق في العفن المهين — أنا دعوة التوحيد ضد المشركين.

أنا نفخة الإيمان موت الملحدين		أنا معلم ومنارة للمهتدين.

أنا صرخة المظلوم ضد الظالمين		وثبات مؤمنة بوجه المعتدين.

أنا هبت المغصوب ضد الغاصبين		أنا هبت المسلوب والمستضعفين.

أنا دعوت التحرير للمستعبدين		وتحرر المقهور من ذل مهين.

أنا معول الأوثان محق الزائغين		أنا فأس إبراهيم والمستمسكين.

أنا بنت من سجدوا لرب العالمين.

كبرت في هند فرد مكبرين		في قدس في كشمير كل المؤمنين.

فانهدت الأصنام فوق الراكعين		وانهارت الأحجار فوق العابدين.

وتصدعت لما رأتني لا ألين

لبيك يا أختاه لسنا قاعدين		فلتثبتي فالله خير الناصرين.

والله نعم العون إن قل المعين		والزحف ماض في الثبات الواثقين.

والفتح أوشك كبري للفاتحين.

وأترككم في حفظ الله ورعايته ولا تنسوني من صالح دعائكم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.